الراء والتاء من جرت لأن كل واحدة منهما لا تدل إلا على العدد
البعيد الذي يجاوز غاية عدد الأعاريض والضروب وهذه هي
ثمرة ذكره لتلك الغايات قبل حيث قال وغايتها سبع ثم إلى
ثلث فطابقتا ملة **قلت** يلزم من اعتبار ذلك الحروف
والوقوف عن عدد ما تقتضيه الغناء ما ليس منها فليسر في
قوله اذن وما حشوه ملغى الخ يمين جابرة اذ اجمع على الوجه
الذي ذكره الشريف واما اذا جعل اجعل الى كلمات الشواهد
كان ذلك مبهما لا من لم يتقدم هو ولا ما يلزم منه فهمه
بما نطق ثم قال الشريف ووجدت هذا البيت في نسخة ثانية
وقعت بيدي بعد شرحي وعيي في هذا التفسير والتعي غير الكلام
على هذا البيت مضرا على لوحة اخرى ونصه تجربه المرء عن
تقدير حاله حشوه ملغى دنا ه ارع كل الفصل ولنتكلم على
شرحه كان على هذا اللفظ فنقول قوله مجربه المرء عن تدبير
ان الذي وضع الحروف عليه رمزا عند ذكر البحور في أول كل بحر
هي الأعاريض والضروب وهي التي يجب ان تراعى في رجوع
الشواهد اليها فاذا زدت اليها الابيات المنبه عليها جعلت
ما نبه على عددها من الشواهد شاهدا على الزحاف واراد بحرف
ما جعل الحروف عليه رمزا الا على عدده فلفظه مشتق من الحروف
وبيان ما ذكرته ان الطويل له عروض واحدة وثلاثة اضرب نبه
على ذلك بالهمزة الثانية والجيم من قوله اجري ثم اتى بقوله
غزورا اشارة الى شاهد الضرب الاول وبقوله ستشبري الى
شاهد الضرب الثاني وبقوله صدور ركم الى شاهد الضرب الثالث
بقى ج من شواهد الضروب وهي التي وضع الحروف عليها
رمزا ثم جاء بقوله اسود واحراج والمور مقتطعات من ابيات
ولما كانت قد زادت على عدد الضروب علمنا بعد انها شواهد

على

على الزحاف لكونها نبهت على عدد الضروب وقوله ما حشوه
ملغى الخ قد مر شيء منه قبل قال الطويل اقول سمي طويلا لانه
تام الاجزاء سالم من الجزء قاله الخليل ومعناه انه كامل بسبب
تمام الاجزاء وقال الزجاج لانه اكثر الشعر عدد حروف
بحسبه على اصله في الدائرة الا نقصان حروف الحروف فيما
هي في مجاله على اصله ثمانية واربعين حرفا وقيل لوقوع في
الاوتاد اول اجزائه وهي اطول من الاسباب ونقضه في
الصفا ضيني بالوافر والهزج والمضارع وجوابه ان الطويل اراد
في وجه التسمية ليس بلازم وهذا البحر مبني في الدائرة على
هذه الصورة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن كما تقدم قال

؛ اجري غزورا ام ستشبر صدور ركم اسود واحراج المور قد عفا ؛

اقول السابق من قوله اجري اشارة الى انه اول من البحور
والسابق الثانية اشارة الى ان له عروضا واحدة والجيم اشارة
الى ان له ثلاثة اضرب فالعروض مقبوضة وزنها مفاعلن
وله ثلاثة اضرب كما قلناه الضرب الاول صحيح وبيته

؛ ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي ؛

فقوله صحيفتي هو العروض ووزنه مفاعلن وقوله ولا عرضي
هو الضرب ووزنه مفاعيلن واشار الى هذا الشاهد بقوله
غزورا الضرب الثاني مقبوض مثلها وبيته

؛ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ؛

فقوله جاهلا هو العروض وقوله تزود هو الضرب ووزن
كل منهما مفاعلن واشار الى هذا الشاهد بقوله ستشبر
الضرب الثالث محذوف ووزنه فعولن اسقط السبب في
الخفيف من مفاعيلن فصار مفاعي فنقل الى فعولن وبيته

Copyright © King Saud University